

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المَحْكَمِ : الرَّمَلُ مِنَ الشَّعْرِ : كُلُّ شَعْرٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ
مُؤَوَّلٍ تَلَفِيفِ الْبِنَاءِ وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثُوا فِي ذَلِكَ
شَيْئًا نَحْوَ قَوْلِهِ : .
أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلَّحُوبٌ ... فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّزُوبُ قَالَ : وَعَامَّةُ
الْمَجْزُوءِ يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : قَوْلُهُ :
وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ مَعَ أَنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقَبٍ اسْتَعْمَلَهُ
الْعَرُوضِيُّ وَهُوَ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ تَأْوِيلُهُ إِنََّّمَا اسْتَعْمَلَتْهُ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّ وَلَيْسَ مَذْقُولًا عَنْ مَوْضِعِهِ لَا نَقْلَ
الْعِلَامِ وَلَا نَقْلَ التَّشْبِيهِ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِصْرَاعَ وَالْقَيْضَ
وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ
تَعَلَّقَتْ الْعَرَبُ بِهَا وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي نَقَلَهَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَيْهَا
إِنَّمَا الْعَرُوضُ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمِ وَالْمِصْرَاعُ
أَحَدُ صِفَتَيْ الْبَابِ فَذُقِلَ ذَلِكَ وَنَحْوُهُ تَشْبِيهًا وَأَمَّا الرَّمَلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ
وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عِنْدَهُمْ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ
الْبِنَاءِ وَالذُّقْصَانِ عَنِ الْأَصْلِ فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَلَمْ
يَذُقْلُوهُ نَقْلًا عِلْمِيًّا وَلَا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا قَالَ : وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ
الرَّمَلُ : هُوَ كُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ انْتَهَى
نَصُّ ابْنِ جِنْدَبٍ . وَالرَّمَلُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَأَصَابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ : أَيُّ قَلِيلٍ قَالَ شَمِرُ
: لَمْ أَسْمَعْ الرَّمَلُ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأَمْوِيِّ وَالْجَمْعُ أَرْمَالٌ .
وَالرَّمَلُ : الزِّيَادَةُ فِي الشَّيْءِ . وَالرَّمَلُ : خُطُوطٌ فِي قَوَائِمِ
الْبِقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ لَوْنِهَا وَاحِدَتُهُ رَمَلَةٌ قَالَ
الْجَعْدِيُّ : .
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا ... بِالشَّيْطَانِ مَهَاةٌ سُرُورَاتٌ
رَمَلًا وَمِنْ الْمَجَازِ : أَرْمَلُوا : إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ وَمِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمَلِ كَأَنَّهُمْ

لَصِقُوا بِالرِّمْلِ كَأَدْدَقَعُوا مِنَ الدِّقْعَاءِ وَأَرْمَلُوهُ أَيُّ الزَّادِ :

أَنْفَدُوهُ قَالَ السُّلَيْكُ :

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرَتْهُ مَطِيَّةٌ ... تَجَرُّ بِرَجْلَيْهَا السَّريحَ
المُخَدَّمَا